

## ٣. شرح العقيدة الطحاوية | الشيخ أ.د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

بسم الله الرحمن الرحيم. جامع عائشة الراجحي بمكة المكرمة. يقدم لكم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا قال المؤلف - 00:00:00

ابو جعفر الوراق الطحاوي رحمه الله وغفر له ولشيخنا وللحاضرين والسامعين وان محمدا عبده المصطفى ونبيه المجتبي ورسوله المرتضى وانه خاتم الانبياء وامام الاتقياء وسيد المرسلين وحبیب رب العالمين وكل دعوة النبوة بعده فغي وهو - 00:00:31

وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والظياء وان وان القرآن كلام الله منه بدا بلا كيفية قولاً. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:01:00

وعلى اله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد ما ذكر وجوب الايمان بالله جل وعلا ومن الايمان به الايمان بصفاته وباسمائه وبما ذكره جل وعلا ما يتعلق بذاته - 00:01:25

وان هذا هو اصل الدين الذي يدخل فيه الرجل في الاسلام ذكر انه لابد ان يظاهر ذلك شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الواسطة بيننا وبين ربنا في تبليغ امره ونهيه - 00:01:56

ووعده ووعيده وما يلزم العباد وذكر انه عبد مصطفى والاصطفاء هو الاختيار زاره الله جل وعلا من بين خلقه بعلمه بانه اكمل الخلق واتهم عقلا وفكرا وخلقاً صلوات الله وسلامه عليه - 00:02:27

ذكر انه عبد عبده وانه اصطفى واجتباها وارتضاه الله جل وعلا اعلم حيث يجعل رسالاته ثم انه ذكره باسمه العلم وان محمدا عبده ورسوله وهذا معطوف على قوله نقول في توحيد ربنا الى اخره - 00:03:08

معنى ذلك انه لابد من ذكره العلم عند الشهادة وانه لا بد للعبد ان يشهد انه عبد رسول تعب تعبده الله جل وعلا بعبادته وليس له من الامر شيء الامر كله لله جل وعلا - 00:03:49

وانما فضله واصطفاه الرسالة التي كلفه بها الى عبادته انه اجتباها بذلك ثم ان الشهادة ان شهادة ان محمدا رسول الله تقتضي متابعتة وطاعته وانه لا يعبد الله جل وعلا الا بما جاء به - 00:04:19

وكل تعب بغير ما جاء به فهو باطل مردود على صاحبه من اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه وقد عصى الله تعالى والعبد يعني معناه انه كمل له العبودية وقام بما - 00:04:55

يستهلك ربه جل وعلا من العبادة وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر مع ذلك كان مجتهدا قام حتى تفطرت قدماه من طول القيام لله جل وعلا هو اعلم الخلق بالله جل وعلا - 00:05:32

واقربهم اليه وهو الاصطفاء والاجتباء وكونه رضي عنه وهذا غاية ما يصل اليه الانسان وهو غاية المطلب وليس فوق ذلك منتهى ثم ذكر انه هانتا مول الأنبياء ان الأنبياء ختموا بهم - 00:06:01

ثم النبي والرسول تعاقبان ولهذا قال خاتم الانبياء وسيد المرسلين لانه سواء قلت نبي او رسول انه سوى ولكن هذا عند الافراد اما عند الجمع انه يختلف ما ذكر العلماء ان النبي - 00:06:34

والذي يوحى اليه ولا يكلف للتبليغ لانه يكون في امة مسلمة غالبا وكل من اوحى اليه ونبي بالوحي فهو نبي فاذا امر بالتبليغ وكل في ذلك صار نبيا رسولا والانبيا في بني اسرائيل كثيرون - 00:07:11

لا يخلو وقت من اوقاتهم الا وفيهم نبي اما بعد ارسال نبينا صلى الله عليه وسلم لا نبي بعده وعلى امته تنتهي الدنيا وينفخ في

الصور هذه الحياة واما عيسى عليه السلام - 00:07:50

انه ينزل من السماء لانه رفع حيا. وهو ايضا لا يزال حيا في السماء ينزل حاكما بشرع محمد صلى الله عليه وسلم يقول انه اذا اجتمع نبي الرسول حصل الفرق - 00:08:21

النبي الذي ينبا في خبر من من الله جل وعلا الرسول الذي يرسل الى قوم فالرسول يتطلب مرسل ورسالة ومرسل الي هي اربعة اشياء الرسول اليهم رسالة ومرسل وهو الذي يكلف بالبلاغ الرسالة ولابد ان يبعث الى قوم كافرين - 00:08:49

بخلاف النبي انه يكون لامة مسلمة يوحى اليه بامور خاصة ومن اوضح الاشياء في هذا الفرق نبينا صلى الله عليه وسلم اول ما اوحى اليه ان اول ما اتاه من الوحي - 00:09:25

قوله جل وعلا اقرأ بسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم هذه الايات اول ما نزل علي بقي وقتا - 00:09:56

لم ينزل عليه شيء في هذه في هذا الوقت هو نبي وليس رسول لانه ما كلف بالبلاغ. وانما امر بالقراءة فقط ثم بعد ذلك نزل عليه قوله يا ايها قم فانذر - 00:10:20

وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر وهذا التكليف بالبلاغ وكان بين ما نزل عليه اول نزل هذا اقل ما قيل فيه ثمانية اشهر سنتان الى غير ذلك والله اعلم اه في هذه المدة كان نبيا ولم يكن رسولا - 00:10:45

ولهذا يقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لبي باقرا وارسل بالمدثر يعني كان نبيا لما نزل عليه جبريل بهذه الايات امره ان يقرأ لان هذا انبا ووحي من الله جل وعلا وحاه اليه بواسطة جبريل - 00:11:22

وهكذا كل الوحي يأتي بواسطة جبريل ثم جاءه التكليف بالبلاغ هذا هو الحق الذي الفرق بين الرسول والنبي وقد قال الله جل وعلا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته - 00:11:50

اه بين ان الرسول والنبي كلاهما وقد يكلف بالشر سيكون نبيا رسولا وقد يكون نبيا ولا رسول وليس رسولا اه يجب الاعتقاد بانه هو خاتم الرسل والختم معناه انه لا يكون بعده نبي - 00:12:19

ختمت الانبياء به قال الله جل وعلا ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله هو خاتم النبي اخوتي وكان خاتم النبوة بين كتفيه مثل بيضة الحمامة هذا علامة ولهذا - 00:12:50

كان هذا مذكورا للكتب السابقة كما في قصة سلمان انه تنقل من واحد بعد اخر ممن بقي على دين عيسى عليه السلام حتى صار اخر واحد منهم عندما حضره الموت - 00:13:19

وقال من توصي بي؟ قال لا اعلم على وجه الارض احدا على ما نحن عليه ولكن ظلك زمن نبي سيبعث من صفته انه يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة وبين خاتم النبوة - 00:13:43

ومهاجره ارض ذات نخل وسبخة وحرث اه قدر انه عنده شيء من الغنم والبقر آآ عرف ان هذه ديار العرب مكة والمدينة لقي بعض العرب الذين جاءوا الى الشام ليتزودوا - 00:14:12

قال اعطيكم هذه الغنم او هذا البقر يؤدونني الى المدينة وكانت تسمى يثرب ظلموه اخذوا ماله وباعوه على رجل من اليهود في وادي القرى بقي عنده وقتا فاشتره يهودي اخر من اهل المدينة - 00:14:54

يقول بينما انا اعمل في رأس نخلة سمعت سيدي يقول لاخيه قاتل الله بني قيلة يزعمون انه جاءهم نبي لما سمعت هذا الكلام كدت اسكت من النخلة من الفرح نزلت واقبلت عليه وقلت ماذا تقول - 00:15:26

التفت علي وصكني في وجهي بيده وقال اقبل على عملك ما لك ولهذا فلما امسيت شيئا من التمر الذي ينقطه من تحت النخل ذهبت به اليه وهو في قباء قلت علمت علمت انكم محتاجون وهذه صدقة - 00:15:53

اه دفعه الى اصحابه وقال كلوا ولم يأكل وقلت في نفسي هذه واحدة فلما كانت الليلة الثانية اتيت بشيء من ذلك وقلت هذه هدية يأكل وامر اصحابه ان يأكلوا. فقلت هذه الثانية - 00:16:21

وكننت اتطلع من خلفه يدي فحسر رداءه عن كتفيه رأيت خاتم النبوة عليه اقبله وقال ما شأنك اخبرته بقصتي الى اخر القصة آآ قوله انه خاتم الانبياء يعني هذا يجب ان يعتقد - [00:16:44](#)

ان الانبياء ختموا به ولا يصح اسلام ولا ايمان الا بان يشهد الانسان بان محمدا عبده ورسوله وان يتابعه ويؤمن به ويدين الله جل وعلا بما جاء به ولذلك ينجو من عذاب الله جل وعلا والا فلعذاب يكون ملازما له - [00:17:18](#)

هو اخر الانبياء وعلى امته تقوم الساعة اما قوله امام الاتقياء يعني في الواقع هو امام كل مسلم والامام هو المقدم الذي يجب ان يكون قدوة يقتدى به ويتبع وكل من لم يأت به - [00:17:54](#)

هو لابد من ان يكون هو امام كل مسلم وهذا يختلف باختلاف التمسك بما جاء به بعد معرفته. لانه لا يمكن التمسك به الا اذا علم. وعرف على هذا يجب على العبد - [00:18:21](#)

ان يعرف الذي كلف به رسالة وامر ببليغ ببلاغه وهذا ايضا يختلف اختلاف القدرات والاستطاعات من الناس من يستطيع ان يعرف ذلك بالتفصيل منهم من لا يستطيع هذا فيكون الوجوب على حسب - [00:18:50](#)

المقدرة ولا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم الناس يتفاوتون في هذا ناحية الجزاء رفعة الدرجات وكل من كان اعلم المفروض ان يكون اتقى واقرب الى الله جل وعلا. لان العلم يدعو - [00:19:22](#)

الى التقوى والى الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لكل ما كان يقوله ويفعله صلوات الله والسلام عليه ويأمر به فاذا كان الانسان اقل من هذا فالله جل وعلا يعطي كل احد على حسب عمله - [00:19:47](#)

والفضل بيد الله جل وعلا واما قوله وانه خاتم الانبياء فهذا يجب ان يعتقد بانه هو الذي ختمت به الرسالة الرسالات ولا رسول بعده ولهذا انزل عليه القرآن الذي تولى الله حفظه - [00:20:13](#)

ليكون حجة على الناس الى قيام الساعة وهو اعظم اية اعطياها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد يعطي ايات كثيرة وكل نبي يعطى من الايات التي تدل على صدقه - [00:20:38](#)

مثل ما في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من نبي الا وقد اعطاه الله على ما مثله امن البشر وكان الذي اعطيته كتابا فارجو ان اكون اكثرهم تابعا - [00:21:01](#)

هذا يدل على ان الكتاب سيبقى وان الامة سيطول عمرها ولهذا تولى الله حفظه بخلاف الكتب السابقة سيأتي الكلام في هذا ان شاء الله بعد هذه الجملة ثم قال وكل دعوة نبوة بعده فغي وهوى - [00:21:23](#)

ضعني باطل ظلال الغي هو الضلال الذي يجعل صاحبه مغلولا مغيا في النار. اسأل الله العافية وقد ثبت في الصحيح صلى الله عليه وسلم انه قال انه سيكون بعدي كذابون ثلاثون - [00:21:49](#)

كلهم يزعم انه نبي ولا نبي بعدي من اه الامور المضحكة ان رجلا من الناس سمى نفسه لا ثم بعد وقت والان انا نبي بشر بي النبي رسول الله وقال لا نبي بعدي - [00:22:17](#)

انا نبي بعده وكثير الذين ادعوا النبوة ولكن كثير منهم اما ان يكون وساوس من الشيطان او له مقصدا دنيوي يريد ان يتوصل اليه كما وقع ذلك كثيرا ولكن المقصود الذين يكونون لهم اتباع - [00:22:49](#)

مثل مسيلمة مثل الانس وطلحة الاسد وغيرهم كثير مسيلمة والاسود والانس كانوا في حياة نبينا صلى الله عليه وسلم ثم اهلكهم الله جل وعلا يأتي صلى الله عليه وسلم ومسيلمة الكذاب قتل في خلافة - [00:23:17](#)

ابي بكر رضي الله عنه في قتال شديد ثم لا يزال هذا واخرهم الدجال الاعور لانه اول ما يخرج يدعي النبوة اولا يقول انه مصلح لان الارض ملئت من الجور والظلم - [00:23:48](#)

اه يريد ان يصلح احوال الناس وما هم فيه مما يقع عليه يتبعه كثير من الناس ثم بعد ذلك يدعي انه نبي فينخلزل عنه كثير ممن اتبعه يترك ثم بعد ذلك - [00:24:16](#)

يزعم انه رب العالمين. تعالى الله وتقدس ينزل عيسى عليه السلام ويقتله هذا لان الناس عاجزون عن قتله وقال كل دعوى النبوة

بعده غين هوى او انها ادعيت لاجلي منفعة ومصلحة تعود الى المدعي. الذي يقول هو وهوى - [00:24:39](#)

ثم يقول انه وهو المبعوث الى عامة الجن وكافة الورى بالحق والهدى وبالنور والضياء يعني ان عامة للجن والانس كل من على وجه الارض فهو من امته وارسل اليهم وكل من لم يؤمن به - [00:25:34](#)

بعد بعثة بعثته فهو من حطب جهنم جاء في صحيح مسلم قوله صلى الله عليه وسلم والله لا يسمع بي احمرؤا او ابيض ثم لا يؤمن بما جئت به الا ادخله الله النار - [00:26:01](#)

علق الامر بالسماع مجرد السماع اذا سمع العبد ان لله نبي وجب عليه من يبحث عن رسالته ويتعلمها ويؤمن بها اي نوع كان من الناس كان عربيا او اعجميا او غير ذلك. ان كان اعجمي وجب عليه ان يتعلم لغته - [00:26:24](#)

لانه لا يمكن ان يعرف رسالته الا اذا عرف لغته التي بعث بها هذه من الامور التي ذكر العلماء انها لازمة لكل احد اه قد اخبر جل وعلا انه ارسله كافة للناس - [00:27:00](#)

وانه يا اهل الارض كلهم الجن والانس الجن يرسل اليهم الرسل من الانس وقد اه بلغ صلى الله عليه وسلم ما انزل اليه من الانس والجن قال الله جل وعلا - [00:27:29](#)

قل اوحى الي انه السمع نفر من الجن. قالوا انا سمعنا قرآنا عجبنا الى اخر الاية سورة قال جل وعلا انصرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا - [00:27:54](#)

لما قضي ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا انزل من بعد موسى الى اخر الايات لماذا قالوا بعد موسى ولم يقل بعد عيسى موسى هو اول رسل بني اسرائيل - [00:28:15](#)

وعيسى هو اخره اخر رسل بني اسرائيل وليس بين عيسى وبين محمد صلى الله عليه وسلم رسول المفروض ان يقولوا ان عيسى من بعد عيسى ولكن الرسالة هي رسالة موسى - [00:28:38](#)

ودينهم كله ما جاءت به التوراة والانجيل جاء للتخفيف للتخفيف فقط رفع بعض الآثار التي عليهم الاصل الرسالة موسى موسى وكل الرسائل بعده التي هو بني اسرائيل هي سبع لرسالة موسى - [00:29:01](#)

كتابه الذي هو التوراة هذا السبب في قوله من بعد موسى المقصود انه صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة للجن والانس وهذا دليل على ان الجن مكلفون وانهم فيهم المؤمن وفيهم الكافر - [00:29:34](#)

وفيهم ما في الانس من الطرق والفرق الضالة والمهتدية لأنهم ذوي عقل وفكر كالانس وهم اولاد ابليس ومن ذريته ان يكون ناجيا واكثر ذريته يا ادم النار قال الله جل وعلا - [00:30:01](#)

في قسمه لاملئن جهنم من الجن من الجنة والناس اجمعين بالجنة والناس اجمعين يعني من الجن هي تمتلي بهم آآ هؤلاء وهي التي اخبر الله عنها انها يلقي فيها وتقول هل من مزيد - [00:30:36](#)

الى ان ينتهي كل الناس الذين يستحقون دخوله وهي تطلب الزيادة وقد وعدها الله جل وعلا ملئها كما في الصحيحين يضع عليها جل وعلا رجله فينزوي بعظها الى بعض وتقول قطن قط يعني امتلأت ليس في متسع لاحد - [00:31:04](#)

فتتظايق على من فيها وكل واحد يكون في مكان ضئق. نسأل الله العافية هذا من العذاب الشديد النار وفي مكان ايضا طيب ومقرون معه قرينه على كل حال هذا جزاء من لم يؤمن بالله - [00:31:34](#)

ويتبع الرسول وهذا جزاءه كما سيأتي اه دعوى النبوة كفر بالله جل وعلا وضلال والمصدق كذلك المصدق لنبي من بعد نبينا صلى الله عليه وسلم المصدق دعوة المدعي في النار - [00:32:10](#)

اذا مات على ذلك لا نجاة لاحد من الخلق الا باتباع رسولنا صلى الله عليه وسلم والايامن به وعبادة الله بما جاء به من الدين ان يعبد له لا يكفي ان يؤمن به - [00:32:38](#)

ويصدق له بل لابد ان يتعبد بالدين الذي جاء به وهذا شيء يسأل عنه كل كل مكلف اول ما يوضع في قبره سيسأل عن هذا قالوا له من ربك وما تتدين به يعني - [00:33:04](#)

عبادتك بأي شيء وما هذا الرجل الذي بعث فيكم هذه الاسئلة لابد منها لكل مكلف ثم ان اجاب سئل عن المستند اذا قال ربي الله ودين الاسلام وهذا رسول الله - [00:33:36](#)

يقول ان له وما يدريك ما يدريك لابد من الدراية لابد من المعرفة اما تقليد يقلد الانسان الناس قل رأيتهم يعملون كذا وعملت مثلهم هذا ما ينفع ولا يجدي شيء - [00:34:04](#)

اذا قيل له وما يدريك؟ قال قرأت كتاب الله وامنت به هذا المعتمد هذا المستند عند ذلك يقول ان له قد علمنا قد علمنا انك كذلك اه يفتح له باب الى النار - [00:34:25](#)

وجابني الجنة يقال له انظر الى مكانك في النار لو كفرت بالله اما وقد كنت مؤمنا متبعا للرسول فانظر الى مكانك في الجنة يأتيه من روحها ونعيمها وهو في قبره - [00:34:49](#)

القبر اذ سيكون جثة هادمة لا حياة فيها ولا احساس بل فيه نعيم وفيه عذاب كما سيأتي المقصود ان الايمان الرسل امر لازم ومن الايمان بهم الذي هو اخص من هذا الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:35:11](#)

واتباعه دينه الذي جاء به والايمان بانه خاتم الانبياء وانه لا يكون بعده نبي وان مدعي النبوة يكون ضالا ويكون اما مجنون واما كافر زنديق خبيث قد وقع كثير من هذا - [00:35:46](#)

منهم من قتل ومنهم من لم يقتل ثم قال وهو المبعوث الى عامة الجن وكفة الوري يقول صلى الله عليه وسلم فضلت بخمس على الانبياء وذكر منها انه ان كل نبي يبعث الى امته خاصة - [00:36:21](#)

يقول بعثت الى الناس كافة يعني الناس الجن والاناس بعث اليهم كافة هذا مما فضل به الانبياء وكل من لم يؤمن به وبهذا يستدل لان دعوة ان الخبر موجود وانه يشاهد - [00:36:46](#)

دعوة باطلة ان الذي يقول انه الشاهد اما ان يكون كاذب واما ان يكون رأى جني ولا ما اشبه ذلك لانه لو كان حيا لزمه ان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمن به - [00:37:19](#)

ويتبع وقد قال صلى الله عليه وسلم والله لو كان اخي موسى حيا ما وسعه الا اتباعي يعني ان كل من كان على وجه الارض انه يجب ان يؤمن به ويتبعه - [00:37:40](#)

وقوله المبعوث الى الجن كافة الوري بالحق والهدى يعني بالاسلام الذي لم من لم يتبعه ويؤمن به ويدخل فيه هو منحة بجهنم هو الحق وهو الهدى الاسلام الذي بعث به - [00:38:09](#)

ولكن لابد من العلم في هذا لا بد من المعرفة وقوله بالنور والظياء النور وتظيع يعني فرق بينهما لان النور غير تظيع قد يكون فيه اشراق واحراق اما النور لا - [00:38:45](#)

مجرد نور ولهذا وصف الله جل وعلا القمر بانه نور وان الشمس ضياء لان الشمس فيها اشراق وفيها احراق فيها حرارة شديدة اما النور القمر فهو مجرد نور فقط اه - [00:39:22](#)

لابد من الاستنارة ما جاء به وكذلك التزام ما جاء به لان الضياء فيه يعني يشير فيه من الهدى ومن التكاليف التي لا بد ان يعملها يقوم بها اه معنى ذلك - [00:39:47](#)

انه جاء بالامر والنهي والوعد والوعيد والايمان الذي يكون بالله وبرسوله وملائكته وبوعده وجزائه الذي يكون بعد الموت وقد يكون الجزاء ايضا قبل الموت هذه الجمل التي ذكرها بالنبي صلى الله عليه وسلم امر ملزم لكل احد ولا يتم اسلام احد الا به - [00:40:14](#)

ذكره لاجل هذا بذلك ان تكون مثلا الرسالة انها على الاسلام وما يلزم المسلم من الايمان والعمل الايمان اولا ثم العمل وان القرآن كلام الله منه بدأ بلا كيفية قولاً - [00:40:52](#)

وانزله على رسوله وحيا وصدقه المؤمنون على ذلك حقا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة ليس بمخلوق ككلام البرية فمن سمعه فزعم انه كلام البشر فقد كفر وقد ذمه الله وعابه واوعده بسقر - [00:41:27](#)

حيث قال تعالى ساصليه سقر فلما اوعد الله بسقر لمن قال ان هذا الا قول البشر علمنا وايقنا انه قول خالق البشر ولا يشبه قول البشر

هذا اطاء الاخرى وهو - [00:41:51](#)

كلام في القرآن وانه كلام الله جل وعلا حقيقة الكلام مسائل لا يتطرق ان ذلك من الفروع والاشياء ذي وسائل كثيرة وظل فيها اكوام كثيرون جدا لهذا نص على هذا وقال وان القرآن وان يعني بكسر الهمزة - [00:42:13](#)  
على ما سبق قوله نقول في توحيد ربنا الى اخره ان القرآن كلام الله والكلام اللغة معروف كيف انه كونوا بالصوت وبالحرف ولا يمكن ان يفهم كلام بغير هذا وقد انكر - [00:42:50](#)

اكثر الناس من هذه الامة هذا الامر منهم من يقال ان الكلام انه مخلوق وقد يقول انه القرآن كلام الله ولكن يقصد بذلك انه خلقه وكثير منهم يقول ان الكلام انه معنى - [00:43:30](#)

واحد قائم بالنفس هذا قول الاشاعرة الاشعرية ان الكلام معنى واحد يقوم بالنفس لان عبر عنه بالعربية صار قرآنا وان عبر عنه بالعبرية تورا وانجيلا والصحيح ان الكتب السابقة كلها نزلت بالعبرية وليست بالسريانية كما يقوله من يقول - [00:44:01](#)  
كلها نزلت بالعبرية التي هي لغة اليهود فيقولون اذا عبر عنه بهذا صار انجيلا او تورا اذا يعني هذا من الشيء التي لا تعقل كيف تكون الكلام مثلا معنى واحد - [00:44:42](#)

ثم يختلف قرآن وانجيل وتورا لهذا قالوا ان معنى هذا ان تبة هي قل هو الله احد اية الكرسي هي اية الدين لا فرق بين هذا وهذا هذا كلام غير معقول - [00:45:13](#)

والمقصود بهذا انهم تركوا الامر الواضح الجلي زاعمين بانهم اذا قالوا به دخلوا بالتشبيه اما المعتزلة صرحوا بانه مخلوق ومنعوا ان يكون الله يتكلم وقالوا لو قلنا بهذا لكفرنا لان هذا فيه التشبيه - [00:45:38](#)  
وفيه حلول الحوادث ذلك يقولون انك اذا قلت مثلا بسم الله الرحمن الرحيم قبل السين والسين قبل الميم وهذه القبلية تحتاج الى زمن وهذا معناه ان هذه حوادث تحل بمن تكلم - [00:46:24](#)

فاذا قلنا ان الله يتكلم لزم ان نقول انه محل للحوادث ومن كان محلا للحوادث فهو حادث هذه الفلسفة التي منعتهم من الايمان بالله كتابه وبما لا طائل تحتها وليس لها حقيقة في الواقع - [00:46:51](#)  
وانما هي من وساوس الشياطين اما الاشياء فهم قالوا ان الكلام في مقاطع وفيه يحتاج الى اصوات ويحتاج الى الات مثل صوتية ومثل لسان ولهوات وشفيتين والى الى اخره ما نعهد - [00:47:17](#)

كلام لا يكون بهذا فاذا قلنا ان الله يتكلم لزم ان نقول بهذه الاشياء وهذه الاشياء كله هذا ضلال وكله تشبيه وكفر بالله جل وعلا كلام اولاً صفة كمال الذي يتكلم - [00:47:49](#)

اكمل مما ممن لا يستطيع الكلام ولهذا عاب الله جل وعلا على المشركين كونهم يعبدون ما لا يتكلم ولا يرد اليهم جوابا ولا يسمع لهم خطابا اذا الكلام صفة كمال - [00:48:15](#)

وكله كمال يكون في المخلوق فهو موهوب من الله واذا كان الكمال بالمخلوق لا يتطرق اليه نقص بوجه من الوجوه فالله اولى به وهذا الذي فسر به المثل الاعلى بعض العلماء - [00:48:46](#)

ثم ما نحن بحاجة الى هذه ترهات وهذه الامور التي يقولونها مع انه علمنا ان هناك اشياء تتكلم وليس لها لسان ولا فن ولا لهوات ولا غيرها قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:49:17](#)

قال اعرف حجرا في مكة كان يسلم علي. يقول السلام عليك يا رسول الله الحجر له لسان ومن الامور المشهورة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في مدينة يخطب الى جذع نخلة - [00:49:44](#)

يابس لانه لما بنى مسجد كان المسجد محله فيه نخل قبور مشركين يشتري وقطع النخل ونبشت القبور وازيلت وجعلت منبعة النخل المسجد جريد وكان يستند الى واحد منها يخطو - [00:50:06](#)

ثم بعد ذلك قال لامرأة من الانصار لها غلام نجار ان يصنع لي اعوادا اجلسوا عليها اكلوا الناس يعني المنبر لما صنع عليه الناس سمعوا لذلك الجذع حنين حنين الناقة اذا فقدت ولدها - [00:50:39](#)



سمعوا اه تنزل صلى الله عليه والتزمه وصار يهدأ لما يهدأ الصبي الذي يبكي اذا التزمته امه ثم قال لو تركته لبقى يحني الى يوم القيامة عجيب هذا جزء هامد - [00:51:10](#)

هذا له لسان وله هذه وله كذلك يقول الله جل وعلا حتى اذا مات جاؤوها شهد عليهم سمعهم وابصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء - [00:51:36](#)

هو خلقكم اول مرة ترجعون ما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم اين ما تعملون هذا ذكر الجلود والسمع والابصار انها تتكلم - [00:52:01](#)

وتشهد وغير ذلك وقال الله جل وعلا اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها وقال الانسان مالها يومئذ تحدث اخبارها الارض تحدث الاخبار التي سمعتها من بني ادم يقول عمل علي كذا وشاهدت كذا وغير ذلك - [00:52:22](#)  
المقصود ان هذا الكلام باطل الذي يقولونه لان الله لا يجوز ان يشبه بشيء. والله له الكمال المطلق وهو يتكلم كلام حقيقي وقد جاء في كتاب الله ايات كثيرة يقول الله جل وعلا - [00:52:53](#)

احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله يسمع كلام الله ممن من المبلغ الذي سواء كان الرسول ولا غيره امر جل وعلا ان المشرك اذا طلب - [00:53:14](#)

الاستجارة ليستسمع وينظر في الدين انه يجب ان يجار ويحمى التاء يعرف ذلك ثم يوصل الى المكان الذي جاء منه امنا بدون خوف وان استجارك وان احد من المشركين استجارك - [00:53:42](#)

اجره هذا امر ملزم حتى يسمع كلام الله والايات كثيرة في هذا ذكر الادلة على كلام الله كثيرة جدا الله هو الذي يحاسب عباده كيف يحاسبهم بما في نفسه كان الله وتقديس - [00:54:07](#)

وقد جاء في الحديث الذي في الصحيحين للنبي صلى الله عليه وسلم انه قال واعلموا ان كل واحد منكم سيكلمه ربه ليس بينه وبينه حجاب ولا ترجمان لا حاجب ولا ترجمان يعني مكافأة - [00:54:40](#)

كل واحد ولكن قوله منكم يعني من المسلمين الله الذي يحاسبه وفي حديث ابن عمر قيل له كيف سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في النجوى قال سمعته يقول - [00:55:10](#)

يدني عبده المؤمن ويضع عليه كنفه ليقدره بذنوبه فاذا قر بها ورأى انه قد هلك قال الله له جل وعلا انا سترت عليك في الدنيا واغفرها لك اليوم واعطى كتابه في يمينه - [00:55:31](#)

فيخرج يخرج من اين من الكتب الستر الذي ستر يخرج الى الناس يمد كتابه اليهم يقول هاؤم اقرأوا كتابيه اني ظننت اني ملاق حسابية الى اخر الايات ولكن الظن هنا معناه اليقين - [00:55:56](#)

ما هو الظن الذي يتطرق اليه شك ويكون بين امرين المترددين ايها ارجح اذا كان راجحا كان ظنا وان كان مرجوحا كان شكا ليس هذا هو لان الظن يطلق على اليقين على العلم الذين يظنون انهم ملاقوا ربههم يعني يتيقنون - [00:56:24](#)

انهم يلاقوا ربه المقصود يعني انه كلام الله ان الله يتكلم وقد جاء في كتاب الله ادلة كثيرة على انه كلما انه انزل القرآن وتكلم به فهو كلامه حقيقة لفظه ومعناه - [00:56:53](#)

لفظه ومعناه كلاهما حق وهو كلام الله جل وعلا وجاء في القرآن النداء من الله والنداء من ابلغ الادلة لاثبات الكلام قوله جل وعلا واذ نادى ربك موسى ان يأتى القوم الظالمين - [00:57:25](#)

هل اتاك حديث موسى ناداه ربه بالواد المقدس قال جل وعلا وناداهما ربهما على من حكوم عن تلكم الشجرة بني ادم حوا جاء في اكثر من عشرة مواضع في كتاب الله - [00:58:06](#)

النداء من الله جل وعلا انه اتى ايضا باحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم لما تلا قوله جل وعلا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - [00:58:31](#)

قال للصحابه اتدرون متى هذا انه قال يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما

هم بسكاري ولكن عذاب الله شديد تراه كانه - 00:58:52

ليس له عقل لان لبه وقلبه وصل الى حنجرته مشاهد العذاب نسأل الله العافية قال اتدرون متى هذا الله ورسوله اعلم قال هذا يوم

ينادي الله ادم بصوت يوم ينادي الله جل وعلا ادم بصوت يا ادم - 00:59:13

اخرج بعث النار من ذريتك يقول يا رب ومبعث النار يقولون من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون ما بقي الف واحد فقط والباقي هاي

كلهم بعث النار يأتون الى النار - 00:59:39

هذه ذرية ادم ذلك اشتد الامر على الصحابة قالوا يا رسول الله ايننا ذلك الواحد واحد من الالف وقال ابشروا ابشروا ما انتم في الناس

الا كالشعرة البيضا في جلد الثور الاسود - 01:00:02

وقال في الشعرة السوداء في جلد الثور الابيض ثم قال منكم واحد من يأجوج ومأجوج تسعمائة وتسعة وتسعون هذا معناه انه يأجوج

ومأجوج من ذرية ادم وانهم بعثوا النار وانهم الكفار - 01:00:25

ان يأجوج يأجوج هم الكفار لانهم هم وقود النار. نسأل الله العافية والمقصود قوله ينادي ادم بصوت ايه في الحديث الذي حديث

انيس الذي ذكره البخاري في عدة مواضع من صحيحه ورواه بسنده - 01:00:45

في كتابه خلق افعال العباد للنبي صلى الله عليه وسلم لو قال انه ينادي الله جل وعلا بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب انا

الديان انا رب العالمين - 01:01:10

فيه ادلة كثيرة في هذا ولكن ما تنفع الادلة لمن عمي واراد الله ضلاله جل وعلا وقوله وان القرآن هذا كل معطوف على قوله ان الله

واحد ان الله اول الكلام. ان الله واحد - 01:01:29

وان القرآن كلام الله قول منه بدا بدأ يعني ظهر منه بدأ يعني ابتداء فالكلام يكون لمن ابتداءه قائلا لا لمن بلغه واداه رسول وقد يضاف

الي كما قال الله جل وعلا انه لقول رسول كريم - 01:01:59

وقد استدل الشاعر بهذه الآية على مذهبهم الباطل ولا تدلوا عليه لان القرآن لا يدل على الباطل وانما يدل على الحق اضيف الي الي

الرسول لانه مبلغه ولهذا اضيف مرة الى الرسول البشري - 01:02:34

كما في هذه الآية انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليلا ما تذكروا بقول كاهن قليلا ما تذكرون. تنزيل من رب العالمين ثم قال

ولو تقول علينا بعض بعض الاقاويل - 01:02:55

اذا اخذنا منه باليمين الى اخر الايات وفي الآية الاخرى انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين وهذا

جبريل مرت النظافة الى محمد صلى الله عليه وسلم - 01:03:14

مرة الى جبريل لانه ان جبريل جاء به الى محمد صلى الله عليه وسلم يعني ليس قول شيطان كما يقوله ما يقوله مرة نظافة الى

محمد صلى الله عليه وسلم لانه يبلغ - 01:03:35

القول قول من ابتداءه قائلا لا قول من بلغه مؤديا فاذا سمعنا قائلا مثل يقول انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. نقول كلام

من؟ هذا كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:03:53

كلام الذي سمعنا منه هذا الكلام انما هذا ذكره المال استدلال او للتبليغ او لغير ذلك من القرآن كان منه بدأ بلا كيفية بلا كيفية يعني بلا

كيفية يعرفها الخلق - 01:04:19

انما هي الكيفية منفية نفيا مطلقا هل فيه كيفية لان الكيفية هي الحالة التي يكون عليها الموصول وهذه الحالة تتطلب المشاهدة فان

لم تكن مشاهدة فاقل الاحوال ان يكون هناك - 01:04:44

من هو مثله او قريب من وكلا الامرين ممتنع الله جل وعلا ليس له مثل على وتقديس ولا احد يشاهده ويراه الا يوم القيامة يرى

وجهه الكريم جل وعلا كما سيأتي - 01:05:13

وهكذا يقال بلا كيفية ايضا حقائق الصفات كلها ممنوعة من يعني ما احد يعرفها من الخلق المنفي علم الناس بها علم الخلق بها الى

كيفية القول يعني انه قاله قولاً له - 01:05:38



هو قوله وكلامه حقا وانزله على رسوله وحيا الانزال يكون من اين من على الاسفل فاذا معناه ان ربنا فوق جل وعلا فهو دليل من ادلة العلو النزول الذي نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم - [01:06:05](#)

هو قول الله بلغه جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم بلغه الى امته ولم يترك منه حرفا واحدا الله امره لقوله جل وعلا قل هو الله احد قل اعوذ برب الفلق - [01:06:39](#)

قل اعوذ برب الناس قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة قال لنا صلى هذه اليس هذا امر له من يقول لماذا قال لنا جاءت الكل قل هو الله احد قل - [01:07:07](#)

الامر موجه للنبي صلى الله عليه وسلم فقط وقد سئل عن هذا صلى الله عليه وسلم وقال قيل لي قل فقلت لكم كما قيل لي ومعنى ذلك انه ادى كل ما جاءه من من الكلام من كلام الله - [01:07:28](#)

لم يترك حرفا واحدا فقلت لكم كما قيل لي هو كلام كلام الله حقا من اوله الى اخره ولكن سلام الله جل وعلا يليق بعظمته وجلاله لا يجوز ان يكون - [01:07:47](#)

مشابها لكلام الخلق يصفك سائر صفاته تعالى وتقدس منه بدأ يعني منه ظهر ولي اليه يعود ايضا يعود صفة له او انه كما جاء في الحديث يسرى به في اخر الزمان في ليلة واحدة - [01:08:14](#)

فيرفع فلا يبقى منه حرف واحد في الارض يصبح الناس ما يعرفون منه ولا حرب هذا اذا ترك العمل به نهائيا اذا ترك العمل به رفع الله اليه ما جاء في الحديث - [01:08:37](#)

سواء فسر بهذا او هذا كلاهما حق يعود صفة له او يعود اليه لانه يرفع وقوله انزله على رسوله وحيا وحي الوحي هو الاعلام بالخفاء ان الله اوحاه الى جبريل - [01:09:00](#)

وجبريل اوحاه الى محمد صلى الله عليه وسلم ما هو معلوم في بعض الاجازات التي يكتبها القراء كلها اخذت القرآن عند شيخي فلان وفلان عن فلان وفلان الى ان قال - [01:09:27](#)

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله عن جبريل وجبريل عن اللوح المحفوظ هذا صحيح هذا جبريل عن الله مهوب عن اللوح المحفوظ جبريل اخذه عن ربه جل وعلا - [01:09:51](#)

هذا يقوله الاشاعرة عن اللوح المحفوظ لان ما يصفون الله جل وعلا بانه يتكلم وانه يؤخذ عنه الكلام ويسمع منه وصدقه المؤمنون على ذلك يعني حقا هذا امر لازم لا بد من التصديق به والايامن به - [01:10:16](#)

انه كلامه جل وعلا وايقنوا انه كلام الله تعالى بالحقيقة يعني حروفه ومعانيه والكلام معلوم انه يتكلم به المتكلم والله جل وعلا احد الرسل وشرع الشرائع كله بكلامه الحقيقة وقوله ليس بمخلوق ككلام البرية - [01:10:43](#)

هذا رد على المعتزلة والذين يوقنون بخلق القرآن الحقيقة ان هذا ليس خاصا بالمعتزلة حتى الاشاعرة يقولون هذا وبعضهم يصرح لذلك في كتاب رأيته في المكتبة رجل يقال له وهب سليمان - [01:11:12](#)

الموجود والآن الخليج نسميه اركان الاسلام يكون الكلام ينقسم الى قسمين حرب الصوت فهذا لا يجوز ان نصف الله به كلام هو المعنى القائم بالنفس. وهذا هو ويباع بالاسواق بهذا الشكل - [01:11:39](#)

ولا ادري وين المراقبة هذا كفر بالله جل وعلا نسأل الله العافية هكذا يعني ان هذا صرح بذلك تصريح وكثير منهم ما يصرح. هذا التصريح لانهم يعرفون ان هذا باطل - [01:12:07](#)

او يخشون من الناس لان عوام المسلمين ينكرونها مو بعلمائهم وهم ينكرون هذا لانه الباطل لا يخفى النفوس لا تقبله الفطر السليمة وقوله فمن سمعه فزعم انه كلام البشر وقد كفر - [01:12:30](#)

كما قال الله جل وعلا في الوحيد الذي فكر ونظر ثم ادبر واستكبر ثم عبس وبسر مقال ان هو الا قول البشر قال الله جل وعلا ساصيله سقر انه الله وابه ووعد بسقر كما في الاية - [01:13:01](#)

سقر وما ادراك ما ساق لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر فلما اوعده الله جل وعلا بسقر قال ان هذا الا كل البشر علمنا وايقنا انه قول

خالق البشر - 01:13:28

ولا يشبه قول البشر القرآن له اه مقامات يعني لانه اما ان يحفظ او يكتب او يقرأ او يسمع ادي كم اربع اذا حفظته او قرأته او سمعته او كتبتة - 01:13:47

فهو لا يتغير بهذه الامور عن كونه كلام الله جل وعلا ولكن المسموع من السامع من القارئ الذي يتلو ماذا نقول؟ نقول هذا المسموع الملفوظ به المنطوق به هو كلام الله - 01:14:19

ولكن اللفظ الذي هو حركة اللسان والشفيتين والصوت هذا صوت القارئ الصوت القاري صوته مخلوق اما المتلفظ به المسموع فهو كلام الله ليس مخلوقا وكذلك اذا كتب المكتوب هو كلام الله - 01:14:41

فلنقل مثلا حل كلام الله في الكتابة الحل ولكن الكتابة هذه منازل منزلة اه يكتب الكلام ويكون هو المكتوب والكلام هذا ولا يقال انه حل فيه. وكذلك اذا حفظ المحفوظ الذي حفظه في قلبه هو - 01:15:10

الله ولكن الوعا هذا مخلوق. كما ان الورق الذي كتب به يكون مخلوقا. جاء عن الامام احمد رحمه الله انه قال من قال كلامي للقرآن مخلوق فهو جهمي. ومن قال غير مخلوق فهو مبتدع - 01:15:38

اذا كيف يقول وقد اشكل هذا على بعض الناس كلام الامام احمد لان نقول كلامي او قراءتي هذا مصدر. والمصدر قد يطلق على المفعول وقد يطلق على الفعل نفسه لابد من التفصيل في الامور التي - 01:16:08

يكون فيها التباس وفيها اشتباه ما يطلق انه قراءتي او او تلاوتي او ما اشبه ذلك. وان مخلوقة او غير مخلوقة لانه مثل ما سمعنا المتل المسموع يكون كلام الله. اما - 01:16:35

حركة اللسان وحركة الشفتين والصوت هو صوت القارئ وصوت القارئ مخلوق كما انه هو مخلوق واما كلام الله باي تصرف كان سواء حفظ او كتب او سمع او هو كلام الله - 01:16:57

لا يختلف وكل هذه الامور لا تغيره وهو محفوظ بحفظ الله جل وعلا الى يوم القيامة. والمقصود اثبات الكلام لله انه يتكلم حقيقة ما قال الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما - 01:17:26

النوحات في لغة اذا اكد المصدر بلفظ الفعل وهو يدل على الحقيقة لا يجوز ان يكون غير حقيقة مثلي اذا قلت ظربت فلان هذا يحتمل انك ضربته بالكلام وضربته بامر من الامور - 01:17:48

الذي يهمها ويغلق فاذا قلت ضربته ضربا هذا لا يحتمل الا انك ضربته بيدك ولا بعصا ولا بشي كلم الله موسى تكليما حقيقة يدل على الحقيقة جاء بعض المعتزلة الى احد القراء وهو ابو عمرو الداني او غيره وقال له اريد ان تقرأ - 01:18:12

قوله جل وعلا كلم الله موسى وكلم الله موسى. تكليما. يعني يكون الفاعل من موسى. وموسى هو الذي كلم الله. وقال له هب اني قرأت كما تريد كيف تصنع لقوله جل وعلا؟ فلما جاء الى ميقاتنا وكلمه ربه - 01:18:42

وكلمه ربه فالكلام هو كلام الله جل وعلا ولما كانت دولة المعتزلة يعني وقت المأمون خلافة المأمون كتبوا على ستار الكعبة ليس كمثله شيء وهو العزيز الحكيم ستار الكعبة مكتوب ليس كمثله شيء وهو العزيز الحكيم - 01:19:12

لماذا تركوا السميع البصير ان اثبات السمع والبصر عندهم مشكلة انه يثبت الله انه يسمع ويبصر ولكن زالك ان لم يكن لان الباطل يذهب ويذهب وان كان له صولة من قال الله جل وعلا - 01:19:44

وقل جاء الحق مزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا ولا يبدئ الباطل وما يعيد الله يقذف بالحق على الباطل فاذا هو زاهق الباطن قد يكون له قوة وله سلطان ولكن محدود - 01:20:08

سوف يذهب ما يثبت الذي يثبت هو الحق والحق يلحق لان الحق هو الثابت الذي يكون في المكان ولا يتغير والحبة في المكان اذا ثبت في في الباطل فانه زائل - 01:20:34

اه المقصود ان الكلام صفة كمال ولله جل وعلا الكمال المطلق والله لا يشبه الخلق وسبق قوله جل وعلا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا وتقديس فيه اثبات اه - 01:20:54

نسبة السمع والبصر لله مع انه آآ يليق بعظمته وجلاله ليسوا سمعوك سمع الناس الخلق ولا بصره كبصر الناس وكذلك كلامه ليس ككلام الناس ولهذا كل من عنده عقل وعنده فكر - [01:21:15](#)

اذا سمع القرآن يعلم انه لا يمكن ان ينطق به البشر او يتكلم البشر انه كلام الله والكفار نفسهم هذا قالوا هذا شيء ما سمعناه ولا تبلغه عقول الناس هو كلام الله حقيقة والله يتكلم حقا - [01:21:42](#)

ما اخبرنا جل وعلا انه يتكلم ويكلم وكلامه صفة تتعلق بمشيئته وقد تكون صفة ذات تكون صفة العلم وقد تكون صفة ذات بالنظر الى الجنس هو صفة ذات بالنظر للأفراد - [01:22:08](#)

يعني انه يتكلم حيث يشاء ولكن يجوز ان هل يجوز ان ان يطلق عليه انه حدث يعني يطلق عليه بمعنى انه جديد كما جاء في ابن عباس وغيره من الصحابة - [01:22:36](#)

لماذا تسألون اهل الكتاب والله ما رأينا احدا منهم يسألنا وعندكم كتاب والله احدث كتاب انزله الله وقول الله جل وعلا وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث يعني جديد - [01:23:01](#)

ليس المحدث هنا المخلوق وقد استدل اهل الباطل بمثل هذه الامور التي قد تشتهى على بعض الناس كذلك قوله جعل جل وعلا وجعلناه قرآنا عربيا جعلناه هنا معناه انزلناه كما جاء في الآية الاخرى - [01:23:23](#)

انزل قرآن عربي الكلام العربي اه والجعل اذا ادى الى مفعولين يكون مخالفا لكونه لازما وجعلتم الله عليكم كفيلا يجوز ان يكون هذا مثل معنى مثل مصير او خلق جعلتم الله عليكم كفيلا - [01:23:46](#)

الذين جعلوا الملائكة اناثا اجعلوه خلقوها لا يمكن المقصود ان الكلام انه يعني يختلف باختلاف الاساليب واختلاف الاضافات ومقاصد المتكلم آآ الله جل وعلا يبتلي خلقه بان ينزل بعض الاشياء التي فيها - [01:24:18](#)

شيء مما يتعلق به البعض اهل الباطل ثم قال الله جل وعلا الذي انزل ليس الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيغ ويتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله - [01:24:48](#)

وما يعلم تأويله الا الله الراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا صار فيه شيء من حتى النصارى الذين يقولون بالتشريف منهم من تعلق بشيء من القرآن - [01:25:12](#)

قالوا ان القرآن فيه نحن وان وهذا يدل على الجمع يدل على انهم ثلاثة كما يقولون لكن والهكم اله واحد. فهذا كله يبطل دعوكم هذه ما اشبه ذلك هو الذي - [01:25:35](#)

يعني القلوب وما يقوله الناس جل وعلا وانزل الحجج التي لكل دعوة مبطل اه المقصود يعني ان المسألة هذي يعني مسألة كبيرة ولها فروع ولها تصنيفات كثيرة وظل فيها كثير من الناس - [01:25:57](#)

وهذا هو الحق الذي يجب ان يتبع ان ان الله يتكلم حقيقة يسمع منه ويسمعه من يشاء وقد كلم ادم الى واسطة وكلم موسى بلا واسطة موسى سمع كلام الله جل وعلا والله على عرشه - [01:26:25](#)

ابو موسى في الارض كذلك نبينا صلى الله عليه وسلم لما عرج به الى السماء سلمه الله بنواصر عرض عليه خمس صلوات اه خمسين صلاة ثم خفف حتى صارت خمسا - [01:26:47](#)

كل ذلك بينه وبين ربه جل وعلا يكلمه ويكلم ولكن الكلام في هذه الدنيا في هذه الدار من كلمهم الله جل وعلا المقعد معك ما كان لبشع يكلمه الله الا من وراء حجاب او يرسل رسولا - [01:27:08](#)

والله حجابا او يرسلها رسول وحجب الله النور ولهذا ثبت في صحيح مسلم نبيلة قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم هل رأيت ربك قال نور انا اراه وفي رواية رأيت نور او في رواية رأيت نارا - [01:27:31](#)

هذا حي الحجاب يعني انه احتجب بالنور كما في حديث ابي موسى الاشعري قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام يخفض القسط ويرفعه - [01:27:54](#)

ويرفعه يرفع اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور لو كشفه حرق سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره من

خلقه بصره لا يحول بينه وبين لا يحول دونه شيء ابدًا - [01:28:10](#)

فلو زال حجابي احترقت كل شيء ولهذا لما سأل موسى عليه السلام ان يراه انك لن تراني ولكن انظر الى الجبل ان استقر مكانه

فسوف تراني وكشف قليلا من الحجاب الجبل - [01:28:33](#)

جاء الجبل الى عندك ذلك خر موسى صاعقا لما افاق قال سبحانه تبت اليك وانا اول المؤمنين انه لا تنكر رؤيا في صحيح مسلم

يقول صلى الله عليه وسلم واعلموا - [01:28:56](#)

ان احدا منكم لن يرى ربه حتى يموت في حديث الدجال انه انه سيأتي وكذا ثم لانه يدعي انه رب العالمين اه بعد الموت يتغير الخلقة

الناس تكون نكون على وضع لا يقبل الموت - [01:29:16](#)

للموت يموت وينتهي تكمل خلقتهم فيشاهدون ربهم جل وعلا كما سيأتي ان شاء الله المقصود يعني ان الكلام صفة كمال والله له

الكمال المطلق تعالى وتقدس نعم يا من وصف الله بمعنى من معاني البشر فقد كفر - [01:29:46](#)

ومن ابصر هذا اعتبر وعن مثل قول الكفار انزجر وعلم انه بصفاته ليس كالبشر. يعني هذا في القرآن يعني من وصف الله بمعنى من

معاني البشر. يعني المعاني التي يتصف بها الانسان - [01:30:21](#)

الله ليس كمثله شيء كما سبق. آ لا يجوز ان يلحق بمخلوق ولكن الكمال الذي يكون في الانسان لا يكون يتطرق اليه نقص بوجه من

الوجوه فالله اولى تعالى وتقدس لأن هو هو معطيه ومعطي الشيء لا يكون - [01:30:41](#)

له. تعال وتقدس. يقول فقد يعني من وصف الله بمعنى من معاني البشر يعني ان الكلام ككلام البشر وما اشبه ذلك. وقد كفر. لانه شبهه

بالمخلوق. ثم قال فمن ابصر هذا اعتبر يعني من عرف الحق وامن به - [01:31:11](#)

فانه يعتبر بما والاعتبار هو ارجاع النظيف الى نظيره ومعرفة الامور بادلته. ومثل قوله الذين يقولون انه الا قوم البشر. علم انه من

صفاته ليس كاحد من الخلق. تعالى الله - [01:31:41](#)

وهو جل وعلا تخرجه صفاته وكلها خصائص وليس فيها شيء يشبه الخلق تعالى ويتقدس اما الشبه البعيد يعني كونوا هم

يشترون في لفظ الكلام النداء او ما اشبه ذلك - [01:32:11](#)

فاذا اضيف هذا زال الاشتباه نهائيا اذا جاءت الاضافة زالت اذا قلنا كلام الله واذا قلنا كلام فلان سال الاشتباه. لان فلان كلامه يخصه

ويليق به وكلام الله يخصه ويليق به. هذا المقصود. نعم - [01:32:40](#)

والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية. كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وتفسيره على ما اراده الله

تعالى وعلمه. وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن - [01:33:11](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم فهو كما قال ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا يا متوهمين باهوائنا فانه ما سلم

في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم - [01:33:31](#)

ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه. ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام نعم هذه مسألة اخرى وهي مسألة الرؤية

التي اختلف الناس فيها واثبتها اهل السنة على ما جاءت النصوص بها من كتاب الله جل وعلا ومن سنة - [01:33:51](#)

رسوله صلى الله عليه وسلم واقوى للصحابة ومن تبعهم باحسان الى وقتنا هذا. وقول انها حق. الحق هو الثابت الذي لا يتغير وقوله

لاهل الجنة يعني انها تكون في الجنة. اهل الجنة يرونه كما ثبت في الصحيحين - [01:34:21](#)

في حديث جليل ابن عبد الله البجلي انه قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر يعني ليلة اربعة عشر المرأة ترون هذا قال

انكم سترون ربكم ما ترون هذا ليس بينكم وبينه حائل - [01:34:51](#)

يعني في احاديث كثيرة النبي جانا بلغ الثمانين حديث حديثا رؤيت عن عدد من الصحابة منهم العشرة المبشرون بالجنة. وقوله بلا اي

حال وكذلك في الموقف. يظهره في الموقف. للوقوف - [01:35:20](#)

قبل الحساب محاسبة كما في حديث الشفاعة انه اذا حصلت الشفاعة وجاء رب العالمين جل وعلا ليفصل القضاء انه يكلم الناس كلهم

يقول اليس عدلا مني ان اولي كل واحد منكم - [01:35:51](#)

ما كان يتولاه بالدنيا؟ الجواب بلى. يقولون بلى لا يؤتى بكل معبود عبد اما ان كان المعبود ممن يؤمن بالله ويتقيه فيؤتى بشيطان على صورته التي يتخيلها ذلك المعبود. ثم يقال لهم اتبعوهم - [01:36:21](#)

معبوداتكم فيتبعونهم الى النار. وهذا هم اكثر اهل الموقف فيبقى المؤمنون وفيهم شافعوهم هكذا في لفظ البخاري. وفيهم شافع وفي لفظ مسلم وفيهم منافقون. وفيهم المنافقون. يعني المنافقين المنافقون يكون - [01:36:51](#)

المؤمنين ما ذهبوا مع الكافرين. فيأتيهم الله جل وعلا في صورة غير الصورة التي يعرفونه بها وفي رواية مسلم غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة ومعنى ذا لانه رآه اكثر من مرة. فيقول ما الذي يبقاكم وقد ذهب الناس؟ يقولون تركناهم - [01:37:21](#)

ما كنا اليه. اما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء. ولنا رب ننتظره. فيقول انا ربك فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا. فاذا جاء ربنا عرفناه يقول هل بينكم وبينه اية؟ يقولون نعم الساق. يكشف عن ساقه فيخرون له سجدا - [01:37:51](#)

ويبقى المنافق اذا اراد ان يسجد خر على قفاه. ثم قرأ يوم يدعون الى السجود فلا يستطيعون. خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. يعني في الدنيا. فهذه ادلة على انهم يرونه - [01:38:21](#)

قبل دخول الجنة. وفي قصة احد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجابر ابن عبد الله ابن حرام اتدري ماذا قال ربك لابيكم؟ قال قال قال كلمه كفاحا يا عبدي تمنى - [01:38:51](#)

اه يعني معنى هذا بعد الموت ان الله قد يكلم الانسان بعد موته بعد الموت. هذا ثابت في الصحيحين ما كلم والد جابر بعدما قتل شهيدا في المقصود ان الرؤيا ثابتة تكون في الموقف وتكون - [01:39:21](#)

يوم القيامة ولكن الجنة ولكن في الجنة نعيم. اما في الموقف فيها ابتلاء يبكي لو اختبار الابتلاء ما ينتهي بالموت يكونوا في القبر ويكون في الموقف اسئلة وامور اخرى. لهذا قال الرؤيا الرؤيا والرؤيا حق لاهل الجنة - [01:39:51](#)

الى احاطة. يعني يرونه ولا يحيطون به تعالى وتقدس. الرؤية تكون لوجهه الكريم تعالى وتقدس انه لا يحاط به تعالى وهي من اعلى نعيم الجنة وقد جاء في الحديث نسأل لك لذة النظر الى وجهك الكريم. هذا بالدعاء - [01:40:21](#)

هذا معناه انها في نعيم يا نعيم عظيم وقوله جل وعلا وجوه يومئذ ناظرة ناظرة يعني من النظرة والبهاء والجمال والتنعم الى ربها ناظرة ناظرة يعني من النظر وهو النظر بالعينين - [01:40:52](#)

يقول وتفسيره على ما اراد الله تعالى وعلمه يعني تفسير النظر يعني حقيقته معلومة وقال جل وعلا للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى جاءت هذه الاية جاء تفسيرها مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:41:22](#)

وقال الحسن الجنة والزيادة النظر الى وجهي لله جل وعلا قال جل وعلا ولدينا مزيد يعني بعد دخول الجنة ولدينا مزيد المزيد ايضا هو النظر اليه قال جل وعلا على الارائك ينظرون - [01:41:54](#)

ينظرون الى ايش انظرون الى ربهم تعالى ولا يأتي هذا متعددة والاحاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثابتة اه يكفيننا واحد اذا ثبت نص واحد وجب الايمان به واتباعه - [01:42:19](#)

لا يجوز مخالفته ولا تأويله الذي يخرج عن معناه وقوله وكل ما جاء في ذلك هذه هي الاخرة يعني ان كل نص يأتي بكتاب الله او سنة رسوله فانه يجب الايمان به والقول بمقتضى ما دل عليه - [01:42:45](#)

يقول العلماء كل لفظ في القرآن جاء بلفظ اللقاء يقولون ان هذا يتضمن المعاينة الذين يؤمنون بلقاء الله لا يؤمنون بلقاء الله لقاءه يتضمن المعاينة وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله فهو كما قال صلى الله عليه وسلم - [01:43:13](#)

ومعناه على ما اراد ولكن الواقع ان الذي يقوله الرسول صلى الله عليه وسلم مفهوم. ما يقول شيئا يكون فيه الغاز واحاجي وامور مشتبهة ملتبسة الكلام من اوضح الكلام واجلى واعلاه هو حق واذا - [01:44:01](#)

بالكلام اعاده ثلاثا حتى يحفظ عنه. ويعلم هو افصح الناس وانصح الناس للناس واعلم الناس بالله جل وعلا واذا اجتمعت هذه الامور لا يمكن الا ان يكون الكلام واضح انجليا - [01:44:31](#)

يعني التنمية التلبيس ليست من اه صفات الرسل من صفات الذين ليس عندهم نصح ولا ايمان لهذا قال صلى الله عليه وسلم انكم



سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ليس بينكم وبينه حائل - [01:44:56](#)

ولا ترجمان شيخ الاسلام ابن تيمية لو ان انسانا تكلف الفصاحة والبلاغة ما استطاع ان يتكلم هذا الكلام الذي يقاله الرسول صلى الله عليه وسلم اه كلامه واضح وجلي ولهذا اكده عدة تأكيدات - [01:45:28](#)

انكم انكم هذا تأكيد سترون هذا تأكيد ربكم تأكيد كما ترون هذا القمر تأتي تأكيدات كثيرة في كل ذلك من البلاغة والفصاحة والبيان وقوله لا ندخل في ذلك متأولين هذا مقصوده - [01:45:50](#)

يعني يجب ان نأخذه على ظاهره ظاهرة لا نؤول نؤوله ولا نحرفه لارائنا واوهامنا التي قد توهمها وبلى يجب ان نسلم لذلك وننقاد. وقد قال الله جل وعلا فلا وربك لا يؤمنون - [01:46:14](#)

يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما. ولهذا قال المؤلف فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله. ورد - [01:46:38](#)

علم ما اشتبه عليه لعالمه. هذا الواجب اذا اشتبه الانسان شيء يجب ان يرده الى الامور الواضحة الجلية المحكمة التي ليس فيها التباس ولا اشتباه. حتى يضح الامر مع انه ليس فيما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم او قاله الله جل وعلا في اوصافه واسمائه شيء - [01:46:58](#)

من الاشتباه والتعمية بل كلها واضحة جلية ظاهرة لا اشكال فيها احسن الله اليك هذا سائل يقول ذكرتم ان من سمع بالنبي صلى الله عليه وسلم وجب عليه البحث عن رسالته والايمان به. فهل هذا يدل على ان الناس تقوم عليهم - [01:47:28](#)

الحجة بمجرد تمكن من معرفة الحق ولا يلزم من ذلك ان يفهم حجج الله في اصل الدين وعبادة الله وحده واتباع نبيه نعم وكذلك الحجة ليس شرطا ان الله جل وعلا - [01:47:54](#)

الحجة بالقرآن. والرسول قال من سمع بي سمع به وجب عليه ان يؤمن به يبحث عن رسالته قال الله جل وعلا لانذكركم به ومن بلغ قالوا من بلغه القرآن فقد قامت الحجة عليه - [01:48:14](#)

اما الفهم الفهم مطلوب من الانسان اليك يجب انك تفهم ولكن الله جل وعلا اخبر عن الكافرين الذين في النار انهم صم بخم عمي وانهم يقولون بيننا وبينك حجاب. وما نفقه ماذا تقول. ومع ذلك هم في النار. قالوا لشعيب - [01:48:35](#)

ما نفقه كثيرا مما تقول. لا يفقهون لانهم لم يلقوا اذهانهم ابا لهم بل معرضين عن ومنعهم طبعاً الشيء ما فقه. لا بد انه المقصود ان فهم الحجة ليس شرطا وانما - [01:49:02](#)

شرط هو البلاغ فقط. بلاغ ولهذا جعل القرآن بلاغا للعالمين الفرقان انزل يكون بلاغا للعالمين كلهم الجن والانس. من بالقرآن وجب عليه ان يؤمن به ويتبعه. ومن اللوازم التي تلزمه ان يفهم - [01:49:22](#)

افلا يتدبرون القرآن يجب ان يتدبروه ويتفهمون ويعلمون. نعم. احسن الله اليك. يقول كيف نجمع بين امامة ابراهيم ومحمد عليهما السلام؟ الى ايش؟ بين امامة ابراهيم ومحمد عليهما السلام يقول كيف نجمع بينهما؟ وش هي؟ لعله يقصد ها؟ الامامان للمسلمين او الاتقياء. امامين - [01:49:52](#)

ها السؤال اللي بعده ايه طيب يقول السائل افيدونا احسن الله بذكر بعض الآثار المترتبة على القول بخلق القرآن. الاول وش نجمع؟ نجمع بين ايش بين امامة بين امامة ابراهيم ومحمد عليهما السلام - [01:50:22](#)

يعني كنا امرنا بالاقتداء ابراهيم وغيروه من الرسل كلهم جاءوا بالتوحيد لعبادة الله وحده امرنا بهذا هذا الرسول يقول في الدعاء اذا اصبح الانسان اللهم اصبحت على ملة ابينا ابراهيم - [01:50:47](#)

ودين نبينا محمد ان لا اله الا الله الى اخره اه ابراهيم عليه السلام وغيروه من الرسل دينهم الاسلام كله وهو الاستسلام لله والانقياد له بالطاعة وهم لا يختلفون ولكن - [01:51:18](#)

الشرع الذي جاء به الرسول المتأخر هو الذي يلزم اتباعه. اما الدين ما يختلف. الدين رسله الرسل كلهم دينهم والاسلام كلهم. ان الدين عند الله الاسلام. ولهذا اخبر ان ابراهيم قال - [01:51:40](#)



اسلمت وجهي لله وموسى قال لقومه قولوا اسلمنا وكلهم يؤمرون بالاسلام. الاسلام هو عبادة الله الله وحده وهذه لا تختلف كل الرسل جاءوا بها وكل رسول يقول لامته اعبدوا الله ما لكم من - [01:52:00](#)

من اله غيره. وهذا معنى لا اله الا الله الذي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. الدين واحد كله بعبادة الله جل وعلا. نعم. طيب. يقول افيدونا احسن الله اليكم - [01:52:20](#)

بعض الاثار المترتبة على القول بخلق القرآن. ولماذا كان بعض خلفاء الدولة العباسية يمتحنون الائمة في ذلك اول شوف اول سؤال. الاثار المترتبة على القول بخلق القرآن. الاثار سيئة جدا. اول - [01:52:40](#)

كان بئر القرآن هو صفة من صفة الله وهل صفة الله تكون مخلوقة؟ هذا كفر كفر بالله واضح ولهذا صرح المؤلف بان هذا كفر. وهو كذلك. من قال ذلك فهو قد كفر. وآآ ثانيا ان يكونوا - [01:53:00](#)

مثلا الله يتكلم صفة كمال والله له الكمال المطلق كما سبق - [01:53:20](#)